مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والسبعون (يوليو ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والسبعون - يوليو ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحـدة النشـر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر
أمـل حسـن رئيس وحـدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- إشكالية ظهور الخط الهيراطيقي الشاذ وإحلاله بالديموطيقي المبكر	٣-٢٠
الباحث/ هاني محمد محمد عيسي	
٢- نقد رؤية المؤرخة البريطانية فلورا جيير Flora Gier لصلاح الدين الأيوبي (١١٣٨ -١١٩٣م)	٢١-٤٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٣- الأطعمة البديلة في مصر والشام عصر سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) «صناعة وممارسات»	٤٧-٩٠
د. عمرو عبد العزيز منير	
• **الدراسات السياسية:**	
٤- معاهدة الصداقة السعودية البريطانية (معاهدة جدة) عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م	٩٣-١٣٦
د. سطام بن غانم الوهبي	
٥- أزمات بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٣٧-١٦٨
أ.م.د. طارق عبد الحافظ الزبيدي	
٦- مستقبل الدولة فى ليبيا بين فرص الإنعاش الاقتصادى وانتشار الإرهاب وتأثيره على الأمن القومى المصرى	١٦٩-٢٠٢
د. أحمد جمعة عبد الغنى حسن & د. رامى على محمد عاشور	

تابع محتويات العدد ٧٧

- **الدراسات الاجتماعية:**

٧- **التوجهات النظرية المفسرة للاختيار للزواج «دراسة تحليلية»** ٢٠٥-٢٣٤
الباحثة/ هند عبد الصمد خالد

- **دراسات اللغة العربية:**

٨- **بنية الحدث والزمن في رواية موسم الهجرة الى الشمال** ٢٣٧-٢٦٤
م. د. حسنة محمد رحمة

٩- **مصادر ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) في كتابه (الطارئ على السكردان)** ٢٦٥-٢٩٤
الباحثة/ آية محمد كامل محمد

- **الدراسات القانونية:**

١٠- **الدافع الأخلاقى والبعد القانونى للغش** ٢٩٧-٣٢٤
الباحث/ عماد إبراهيم عبدالحميد سيد

١١- **أحكام دعوى التعويض عن الأضرار الناتجة عن العمليات الإرهابية** ٣٢٥-٣٥٨
الباحث/ محمود عبد الله محمد محمود موسي

- **الدراسات المحاسبية:**

١٢- **تأثير عدم الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية على استدامة الموارد الاقتصادية غير الملموسة وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة** ٣٦١-٣٩٨
الباحثة/ عبير زكريا عبدالعزيز حسن

مصـــادر

ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) في كتابه (الطارئ على السكردان)

الباحثة/ آية محمد كامل محمد

كلية التربية – جامعة عين شمس

aya.m.kamel91@gmail.com

إشـراف

أ.د. مجدي شمس الدين

أستاذ متفرغ بقسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د. أشرف محمد نجا

أستاذ بقسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د. نبيل محمد رشاد

أستاذ بقسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة عين شمس

www.mercj.journals.ekb.eg

ملخص:

يتناول هذا البحث مصادر ابن أبي حجلة في كتابه "**الطارئ على السكردان**" لابن أبي حَجَلة التلمساني؛ وهو يُعتبر كتابًا أدبيًّا من ضمن المصنفات التي ألفها ابن أبي حجلة للسلطان الناصر حسن بن الناصر محمد قلاوون(ت٧٦٢هـ/١٣٦١م)، وهم ثلاثة مصنفات ذكرها ابن أبي حجلة في مقدمة كتابه، فيقول: "ألفت باسم مقامه الشريف ثلاثة كتب... فأولها كتابي **(ديوان الصبابة)**، وثانيها كتابي **(سكردان السلطان)**، وثالثها **(الطارئ على السكردان)**"

وقد وضع ابن أبي حجلة كتابه **(الطارئ على السكردان)** بمثابة مستدرك لكتابه السابق **(سكردان السلطان)**؛ فأضاف فيه أخبارًا وأشعارًا ومدائح جديدة، وذكر ذلك أيضًا في مقدمة كتابه، فقال: "ورتبته على خمسة أبواب... الباب الأول في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان... مما ذكرته في السكردان وزدت عليه أشياء تليق بهذا المكان...، وذكرت عقيب كل باب خمس حكايات... وسميتها عقد الباب"

ويشتمل الكتاب بجانب تلك الأشعار والحكايات المستجدة على أخبار تاريخية بلغةٍ مسجوعة في غالب الأمر، والمختارات الشعرية والنثرية تتنوع بين اختيارات ابن أبي حجلة من كتبه الأخرى ومدائحه، واختياراته من كتب الأدب الأخرى ودواوين الشعراء والتعليق عليها بأشباه ونظائر من شعره أحيانًا.

Abstract

This research speaks about the sources of Ibn Abi Hjlha in his book "Al Taree Ala Al-Sukerdan" by Ibn Abe Hjla Al-Telmesani with investigation and study, and It's considered as a literary book among the compilations compiled by Ibn Abi Hjla for Sultan Al-Nasir Hassan Ibn Al-Nasser Mohamed Qalawon (dated 1361AD / 762Hijri), They are three compilations mentioned by Ibn Abe Hjla in his book introduction. He says: "I wrote three books in the name of his honor... The first is my book, Diwan al-Sababah, the second is my book, Diwan al-Sultan, and the third is the Al-Taree Ala Al-Sukerdan".

Ibn Abe Hjla put his book ("Al-Tarek Ala Al-Sukerdan.") as a Complement for his previous book (Sukerdan Al-Sultan). He added to it new news, poems and praise, and he mentioned that also in the book introduction.

يتناول هذا البحث مصادر ابن أبي حجلة في كتابه "**الطارئ على السكردان**" لابن أبي حَجَلة التلمساني؛ وهو يُعتبر كتابًا أدبيًّا من ضمن المصنفات التي ألفها ابن أبي حجلة للسلطان الناصر حسن بن الناصر محمد قلاوون(ت٧٦٢هـ/١٣٦١م)، وهم ثلاثة مصنفات ذكرها ابن أبي حجلة في مقدمة كتابه، فيقول: "ألفت باسم مقامه الشريف ثلاثة كتب... فأولها كتابي **(ديوان الصبابة)**، وثانيها كتابي **(سكردان السلطان)**، وثالثها **(الطارئ على السكردان)**"[١].

أولًا: موضوع الكتاب:

وقد وضع ابن أبي حجلة كتابه **(الطارئ على السكردان)** بمثابة مستدرك لكتابه السابق **(سكردان السلطان)**؛ فأضاف فيه أخبارًا وأشعارًا ومدائح جديدة، وذكر ذلك أيضًا في مقدمة كتابه، فقال: "ورتبته على خمسة أبواب... الباب الأول في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان... مما ذكرته في السكردان وزدت عليه أشياء تليق بهذا المكان...، وذكرت عقيب كل باب خمس حكايات... وسميتها عقد الباب"[٢]

ويشتمل الكتاب بجانب تلك الأشعار والحكايات المستجدة على أخبار تاريخية بلغةٍ مسجوعة في غالب الأمر، والمختارات الشعرية والنثرية تتنوع بين اختيارات ابن أبي حجلة من كتبه الأخرى ومدائحه، واختياراته من كتب الأدب الأخرى ودواوين الشعراء والتعليق عليها بأشباه ونظائر من شعره أحيانًا.

ثانيًا: مؤلف الكتاب[٣]:

أ- اسمه ولقبه وكنيته:

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التّلمساني المغربي الحنفي، المعروف بابن أبي حَجَلَة.

وذكر ابن العماد الحنبلي في **(شذرات الذهب)** [٤]: «أنه سُمي بابن أبي حجلة، لأن الحَجَل أتت إليه وباضت على كمه».

أما عن كنيته بأبي العباس، فلم تذكر أي من المصادر أن له ولدًا يُدعى العباس ،ولكن جرت العادة على أن أكثر من اسمه أحمد يكنى بأبي العباس.

ب- مولده:

صرح ابن أبي حجلة بتاريخ مولده في كتابه **(منطق الطير)** [٥]: «فأما مولدي، فبالغرب سنة خمس وعشرين وسبع مئة بزاوية جدي الشيخ الصالح الزاهد أبي حجلة عبد الواحد قدس الله روحه ونور ضريحه.»

واتفق أصحاب ترجمته على هذا وخالفهم في ذلك ابن إياس في **(بدائع الزهور)** [٦] وابن شاهين الظاهري في **(نيل الأمل في ذيل الدول)** [٧] حيث أرخوا مولده سنة ٧٠٠هـ.

جـ- وفاته:

أجمعت مصادر ترجمته أنه توفي في سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٥م، وذكرت بعضها أن سبب موته كان الطاعون. [٨]

ثالثًا: مصادر ابن أبي حجلة في (الطارئ على السكردان):

يعتمد ابن أبي حجلة في على ثلاثة أنواع من المصادر وهي؛ المصادر الشفاهية وهي قليلة، ومصادر بصرية؛ ومصادر مكتوبة صرح ببعضها ولم يصرح بالكثير وهي الغالبة على الكتاب، وقد اجتهدت في استبناطها مستندة على الدلائل اللفظية والمقارنات بعضها ببعض واجتهدت في استنتاجها.

ومن السائد على الكتاب أن ابن أبي حجلة بعد كل نقل أو سماع من مصدر يعلق بأشعار أو بحكاية أو بخبر.

أ- المصادر شفاهية، وحصر الألفاظ الدالة عليها، ونصوصها، المواضع التي وردت فيها:

لم تكن المصادر الشفاهية كثيرة في الطارئ، فصرح بذلك أربع مرات فقط معتمدًا على قول: وأنشدني، وما حكاه لي، ومما أخبرني به. وهي:

الأول: وهو للزين بن لبيكم هو إحدى معاصري المصنف، وبينهما مراسلات، وأنشد كل منهما للآخر، كما ذكر المصنف هنا، وذكر ابن حجة الحموي أبيات أنشدها له ابن أبي حجلة في **(خزانة الأدب)** [٩] أيضًا وهو:

- "وأنشدني مِن لفظه لنفسه الزين بن لبيكم: [مجزوء الرمل]

مَن جَفا غاوي أذان ثوبَ أكفاني يَخيط

ما شَكوتَ الوَجدَ إلَّا سدَّ أذْنيه وعيَّط

وقلت أنا فيه، وفي المنارة: [الكامل]

عمَّرتَ منزلَك الرفيعَ بناؤهُ فبَلَغتَ شمسَ الأفْقِ منه وبدرَهُ

وبَنَيتَ مدرسةً يروقُ منارُها علَّيتَ فيها للمؤذِّنِ قَدرَه"[١٠]

والثاني لجمال الدين بن نباتة وهو من معاصري المؤلف، وإحدى شيوخ ابن أبي حجلة وذكره في أكثر من موضع في مؤلفاته ونعته في بعضها بالشيخ ففي كتابنا هذا قال: "وأنشدني الشيخ جمال الدين بن نباتة ما يُكتب به على مرملة: [المتقارب]

عملتُ لمَن جودُ أقلامِه ربيعٌ ومنطِقهُ بارِعُ

إذا طلعَ الخطُّ رمَّلتُهُ فيا حبَّذا الرَّملُ والطَّالِعُ"[١١]

والثالث: لشمس الدين محمد العبسي وهو من معاصري المؤلف أيضًا وحكى له حكاية ليذكرها في إحدى مصنفاته وهي: "فحكيتُ ذلك لجماعة من أصحابنا، من

جملتهم شمس الدين محمد العبسي مُستوفي الأحباس، فقال: والله يا مولانا كُنت أريد أن أجتمع بك، وأحكي لك حكاية مثل هذه في المُغاربة والإصابة، لتحكيها في كتابك **(غرائب العجائب)**، فقلت: ومتى هي؟، فقال: لي صاحبٌ من أهل منيني خاقان، وهي قرية من عمل المنوفية، اسمه: بغداد بن يعقوب، وهو رجلٌ جبان، ما رأى شيئًا وأعجبه وقصده بالرؤية إلَّا أصابه، بحيث إن أهل بلده يداروه، ويبعثون إليه من سمن بقرهم ولبنها، ويسألونه في كف نظره عنها إذا مرَّت به.

فاتُّفِق أنَّه حضر عندي من أيام، وقال لي: رأيت بالأمس الأمير صرْغَتْمُش، وهو راكبٌ في سوق الخيل في ركبة عظيمة، فأردت أن أكُفَّ بصري عنه فما قدرت، ثم أنه أمسك لحيته، وقال: والله يا شمس الدين إن خرجت هذه الجمعة ولم يتفق له كائنة ما أكون أنا فلان، فلم تمض غير ثلاثة أيام حتى اتفق لصرْغَتْمُش ما اتفق، فكان الأمر كما قال.

هذا ما حكاه لي شمس الدين العبسي بغالب ألفاظه، وصدق في قوله: (إن العين تُدخل الرجل القبر، والجمل القدر) [١٢].

"فحكيتُ ذلك لجماعة من أصحابنا، من جملتهم شمس الدين محمد العبسي مُستوفي الأحباس، فقال: والله يا مولانا كُنت أريد أن أجتمع بك، وأحكي لك حكاية مثل... هذا ما حكاه لي شمس الدين العبسي بغالب ألفاظه..." [١٣]

والرابع: لمجهول وهو إحدى الفقهاء المقيمين بالمدرسة البيذرائية عن إحدى شروط واقفها نجم الدين عبد الله بن محمد الباذرائي "وممَّا أخبرني به بعض الفقهاء المقيمين بهذه المدرسة أنَّ الإيوان الكبير الذي بها فيه المحراب يجوز للجُنُب القعود فيه؛ لأن الواقف لم يوقِّف فيها مسجدًا غير المحراب، فقلت: وما قصد الواقف بذلك؟، قال: قصد بذلك أن الفقيه ربما حصلت له جنابة وليس عنده ما يدخل به الحمَّام

ويخشى أن يفوته سماع الدَّرس، فإذا لم يكن الإيوان مسجدًا، جاز له أن يحضر مع الفقهاء في الإيوان المذكور وهو جُنُب، وهذا غريب.

ولمَّا حضر هذا الواقف، رحمه الله تعالى، في يوم درسٍ بها، وحضر عنده السُّلْطَان، قرأ كتاب الوقف، وفيه من الشروط ما تقدَّم ذكره، وأن لا تدخلها امرأة، فلمَّا سمع السُّلْطَان ذلك، قال: ينبغي على هذا ولا صبي، فقال له الواقف: يا مولانا السُّلْطَان ما يضرب الله بسيفين. فضحك السُّلْطَان، وهذه لطافة من الباذرائي، رحمه الله تعالى، وأثابه الجنَّة. "(١٤)

١- المشاهدة الشخصية بوصفها مصدرًا من مصادر النص:

المصدر البصري عنصر مهم في كتاب **(الطارئ على السكردان)** وإن لم يصرح ابن أبي حجلة بالرؤية كثيرًا؛وذلك لأن الكتاب إهداء للملك الناصر حسن بن قلاوون الذي عاصره المؤلف ومدحه.

فأصبحت الرؤية هنا ليست بصرية فقط؛ فهي رؤية حسية أيضًا؛ فلم يحضر ابن أبي حجلة الحروب جانبًا إلى جنب الملك الناصر؛ ولكنه تلمس النصر ورآه رؤية حسية.

كما إنه عاصر مناقبه وكرمه وحب الناس له وعليه، قد اعتمد ابن أبي حجلة على المصدر البصري مرتين:

الأول: عن مناقب السلطان الناصر حسن بن قلاوون، وهو قوله: "فإنِّي لمَّا رأيتُ مولانا السُّلْطانَ الملكَ النَّاصر، ناصرَ الدُّنيا والدين أبا المحاسن حسن، أدام الله تأييدَه ونَصرَه، وجعل لأعلامه في كل طريق رايةَ فَرَحٍ ونُصرة، قد جمع شمل الأدب بعد شتاته، وأصبح حُبُّه في القلوب على اختلاف مراتبه وطبقاته."(١٥)

وهنا يجمع بين الرؤية البصرية والرؤية الحسية فهو بالفعل رآه وقابله لأنه من مادحيه ورآه في حب الناس إليه ومناقبه، وهو ما اتبعه ابن أبي حجلة في كتابنا هذا فهو يعتمد في ذكر سيرته على الرؤيتين دون التصريح بذلك في كل مرة.

والثاني عن رؤيته لدار الحديث الأشرفية بدمشق التي بناها الملك الأشرف موسى بن العادل "ووضع أيضًا كُتبًا كثيرة نفيسة بدار الحديث التي حول القلعة، وجعل فيها نَعْلَ النبي صلى الله عليه وسلم في خزانةٍ حول المحراب، وقد رأيته لمَّا كُنت في دمشق غير مرَّة، وقبَّلْتُه مرَّات، وهو باقٍ فيها إلى يومنا هذا."(١٦)

جـ- المصادر المكتوبة:

أما عن المصادر المكتوبة فيطول الحديث عنها؛ لأن ابن أبي حجلة لديه ثقافة موسوعية واطلاع على مختلف العلوم، كما إن ذلك يرجع لكون **(الطارئ على السكردان)** كتاب مختارات.

وقد قسمت تلك المصادر إلى مصادر من مؤلفاته هو، ومصادر لمؤلفين آخرين، ولا يمكنني الجزم بتاريخ تأليف كل مؤلفات ابن حجلة، ولكن مما استطعنا استنباطه هو إن الكتاب كان إهداء للناصر حسن بن قلاوون التي بدأت فترة توليه الحكم سنة (٧٤٨هـ) وقد ذكر هنا فترة توليه الثانية التي كانت سنة (٧٥٢هـ) (١٧)، وذكر هنا أيضًا أن تأليف **(سكردان السلطان)** كان في سنة (٧٥٧هـ) (١٨)، وبالطبع أُلف بعده **(الطارئ على السكردان)**، باعتباره ذيلًا له، وأن تأليفه كان في أواخر حياة ابن أبي حجلة، وذكر مؤلفات أخرى تسبقه، لكنه لم يعتمد عليها في النقل، وذكر هو أيضًا في منطق الطير في مؤلفاته أنه كان قد ألف الطارئ على السكردان، وأما عن ديوانه فهو جامعه من تلك المؤلفات ويوجد به مقطوعات شعرية من الطارئ.

فلا يمكننا الجزم إلا بأن منطق الطير وديوانه ليسا من مصادره هنا في الطارئ بل أنه ينقل منهم بعض المختارات أما عن باقي المؤلفات فهي:

أولًا: الكتب التي رجع إليها من مصنفاته:

١- سكردان السلطان:

صرح ابن أبي حجلة بالنقل عنه في ثمان مواضع وهي:

١- "في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان المذكورة، وصدقاته المبرورة، هو مما ذُكر في السُّكردان، وزدت عليه أشياء تليق بهذا المكان." (١٩)

٢- ولمَّا عاد إلى المُلْك كان جلوسه ثاني شوال، وهذا من الأشياء العجيبة، والاتفاقات الغريبة، على أنه وافقه في سبعة أشياء، ذكرتُها في السكردان، واختصرتُها في هذا المكان." (٢٠)

٣- "هذا ما ترجمت به مولانا السلطان في السكردان." (٢١)

٤- "وقد ذكرتُ طَرَفًا مِن سيرة واقفها السُّلْطَان الملك المنصور. رحمه الله تعالى . في كتابي **(سُكردان السُّلْطَان)**، واختصرته في هذا المكان." (٢٢)

ويقصد هنا المدرسة المنصورية التي أنشأها المنصور قلاوون عام ٦٨٤هـ.

٥- " وقلت أيضًا أمدحه بعد ذكر السبع زاهرات وإيراد قول مُجير الدين بن تميم، وهو ما ذكرته في **(السُّكردان)**، وصورت في نفسي تصويره في هذا المكان." (٢٣)

٦- "وقد عقدتُ له في كتابي هذا **(سُكردان السُّلْطَان)** ذكرتُ فيه أشياء كثيرة مِن أموره الشنيعة، وأحكامه المخالفة للشريعة." (٢٤) وكان الحديث هنا عن الحاكم بأمرالله.

٧- ومن غريب الاتفاق أن أولهم عبد الله السَّفاح، وآخرهم هذا الخليفة، وكان اسمه أيضًا عبد الله المستعصم، وكذلك خلفاء الفاطميين، أولهم كان اسمه عبد الله المهدي، وآخرهم عبد الله العاضد، وكذلك كان أول خلفاء بني أمية

مروان الملقَّب بالحمار، وهذا اتفاق غريب، وقد بسطتُ الكلام في هذا **(السُّكردان)** أكثر مِن هذا الموضع." (٢٥)

٨- " الأول منه أقول: وعلى ذكر سعد الأخبية، ذكرت هنا ما حكيتُه في **(السُّكردان)** عن شهاب الدين القوصي." (٢٦)

وأخذ منه ولم يشير إليه في ثلاثة مواضع:

١- قوله: "أقول: هذه الأبيات أصبحت نجومُ زهرِها في النجوم، وجمعت حُسن المنثور والمنظوم، فهي في الذروة العُليا، ومن زهرة الحياة الدنيا، قد عَلَتها من النضارة نضرة النعيم، ونمت بها بين الأدباء محاسن ابن تميم...."(٢٧)

٢- قوله:"وقلتُ أيضًا: [مخلع البسيط]

وعاذلٍ بالغٌ في عَذلِهِ وقال لمَّا هاجَ بَلبالي

بعارضِ المحبوبِ ما تنتهي قُلتُ: ولا بالشيبِ والوالي"(٢٨)

٣- قوله: وقلتُ: [الكامل]

دعْ عنكَ مِصرَ فأهلُها بعدَ الوَفا ألِفوا الجَفا وتحجَّبوا في الأبنِيَه

قُلِبَتْ بها الأعيانُ حتَّى أنَّني شاهدتُ سعدَ الدين سعد الأخبيه"(٢٩)

٢- ديوان الصبابة:

أقر في مقدمة الكتاب أن ديوان الصبابة من أوائل الكتب التي أهداها إلى السلطان الناصر حسن(٣٠)، وقد صرح بالنقل عنه مرة واحدة، عندما قال: "فمن ذلك ما قلته في خطبة كتابي **(ديوان الصبابة)**" (٣١).

وأخذ عنه كثيرًا ولم يصرح بالنقل حيث قال:

١- " وقلتُ أيضًا أمدحه مِن هذا النوع أدام الله تأييده: [الوافر]

لئن أُنسِيتَ مَن يَهواكَ غيرَك فما أحلى على الأفواهِ ذِكرَك
فقُلْ ما شِئتَ واحكُمْ في البَرايا فَكُلُّ النَّاسِ يمتثلون أمرَك
فيا مَن جاءَ بَعدَك مُستهامًا على حُلوَ الشَّمائلِ ما أمَرَّك
ويا مَن راحَ يَشكو كَسرَ قَلبٍ أرى بالناصِرِ السُّلْطَانِ جَبرَك
فيا مَلِكًا تطاوَلَ كلَّ وَصفٍ يُقصِّر عنكَ مَدَّ اللهُ عُمرَك
رَعاكَ اللهُ مِن مَلِكٍ هُمامٍ أعَزَّ اللهُ بالتأييدِ نصرَك
أشمِّرُ بالدُّعا في الأرض أزرى وربِّي في السما قد شدَّ أزرَك" (٣٢)

٢- "وقلتُ مُلغزًا في شبابة: [الوافر]

وما خرساءُ إن نَطقَتْ رأينا تناقُضَ فِعلِها أمرًا عجيبا
منقَّبةٌ وليس لها إزارٌ تُوافِينا ولم تَخشَ الرَّقيبا"(٣٣)

وهي قصيدة وردت كاملة في ديوان الصبابة.

٣- " وقلتُ أيضًا فيمن اسمها حَكَمَ الهوى: [الكامل]

حَكَمَ الهَوى صَدَّت فبتُّ لأجلِ ذا وَلهانَ مِن فرطِ الصَّبابة والجَوَى
يا عاذِلي لا تَلحِني في حُبِّها نَفَذَ القَضاءُ حَكَمَ الهَوى"(٣٤)

٤- "وقلت أيضًا: [الكامل]

إنْ تسألوا عمَّا لقيتُ مِن الهَوى فأنا الذي مارستُهُ وعَرَفتُهُ
خالفتُ في رشفِ الرُّضابِ وطَعْمِهِ وعذلتُ أهلَ العشقِ حتى ذُقتُهُ"(٣٥)

٥- "وقلت أنا: [الكامل]

بالله إن رقَّ النسيمُ وأُخمِدَت نارٌ تُأَجِّجُهَا يَدُّ التَّبريح

نقَّل فؤادَك حيثُ شِئتَ مِن الهَوَى ودَعْ العَذولَ وقَولُهُ في الرِّيح"[٣٦]

٦- "فقلتُ أنا: [الكامل]

إنَّ ابنُ أيبَكَ لم تكُنْ سَرِقاتُه تأتي بكلِّ قَبيحَةٍ وقَبيح

نَسبَ المَعانِي في النَّسيمِ لنَفسِهِ جَهْلًا فَرَاحَ كلامُه في الرَّيح"[٣٧]

٧- "وقال آخر: [الوافر]

سألتُ الليلَ إذ ولَّى هَزيمًا وقد بَاتَ الحَبيبُ على اقتِراحي

فقالَ: كَواكِبي غارَت وسارَت مُخَامِرَةً عَليَّ إلى الصَّباح"[٣٨]

٨- "قلتُ: وليكن هذا آخر ما وقع عليه الاختيار وطابت به لابن أبي حجلة حين سقط بمصر أو طار، وكيف لا، وقد سقطت منه على الخير، اثبت مِن أخبار مَن غفر الله لنا ولهم ودفع عنهم الضَّير، ففي ذلك والحمد لله كفاية، وهو وإن كان لسان التقصير قصيرًا غير مقصِّرٍ عن الغاية، وقلت:..." [٣٩]

ثم ذكر قصيدة طويلة ختم بها الكتاب هنا كما ختم بها ديوان الصبابة.

٣- أنموذج القتال في نقل العوال:

نقل منه مرتين دون تصريح وهما:

١- عند قوله: "وقلت أيضًا أمدح مِن هذا النوع خلَّد الله مُلكه، وفيه زيادة على ذكر جميع قطع الشطرنج والرقعة، وهي وكون الأبيات أربعة وستين كلمة على عدد بيوت الرقعة لا يزيد ولا ينقص[٤٠]: [الكامل]

قَدُّ الذي أهواه كالمرانِ حُلوُ التَّثَنِّي مِثلُ غُصنِ البانِ

قيَّدتُ قلبي في الهوى لمَّا بدا في خدِّه كسلاسِلِ الرَّيْحانِ

لو لامَني فيه العَذولُ جَهالَةً لَشَكَوتُه للنَّاصِرِ السُّلْطَانِ

مَلِكٌ يخافُ الرُّخُّ سَطْوَة فيله لمَّا يرى عظمًا عظيمَ الشَّانِ
إنْ صَفَّ كالخَيلِ الجيادِ بياذقًا بَلَغْتَ مِن العلياءِ كُلَّ مكانِ
خضعَت لهَيبَتِه الملوكُ لأنَّه فرْزانه من نَفسِ عَظمِ القانِ
والأرضُ قالَت رُقعَتِي محروسةٌ والشَّاةُ تسرحُ بي مع السَّرحانِ

وهذه الأبيات إذا تتبع السُّلْطَان كلماتها كما هي مرسومة في هذه الرُّقعة، نقل بالفرس في جميع بيوتها حتى تعود إلى الموضع الذي ابتدأ منه، وهذه صورة ذلك:

رُخ			شاه	فرْزان			رُخ
	فَرَس	ق			ق	فَرَس	
	ق	ق			ق	ق	
ق			فيل	فيل			ق
			فيل	فيل			ق
	ق	ق			ق	ق	
	فَرَس	ق			ق	فَرَس	
رُخ			شاه	فرْزان			رُخ" (٤١)

كما إن موضع هذا الجدول فراغ في المخطوط وأكملته من **(أنموذج القتال)**.

١- عند قوله: " وقُلتُ أنا أيضًا ما يُكتبُ به على الرُّخ: [الطويل]

تقــدَّم قبــلَ الــرُّخِّ أنحــسَ بيــذقٍ وأخِّـر مَـن أمسـى لـه القبضُ والبسـطُ
فـلا خيـر فـي الـدُّنيا ولا فـي نعيمهـا إذا انحطت البازاتُ وارتفع البطُّ" (٤٢)

وقد ذكر ابن أبي حجلة أبيات أخرى عن قطع الشطرنج في **(الطارئ)** لم تكن موجودة في **(أنموذج القتال)**.

٤- غيث الفارض في معارضة ابن الفارض:

أورد أبياتًا في من قصائد لمعارضة ابن الفارض دون ذكر اسم الكتاب، يقول: "فمن ذلك ما قلته من قصيدة في وزن قصيدة لابن الفارض التائية المطولة:

إذا مـا رأيـتَ الـنَّفسَ بـالجَزْع عَـزَّتِ فـدَعْ رَبـعَ ليلـى واطَّـرِحْ حَـيّ عـزَّةِ
فـلا حَـيَّ إلا مَـن يَمـوتُ صَـبابَةً برؤيـة مـن وافـاه مـن كـلِّ وِجهَـةِ
سَـنَنتُ وجـوبَ القلـبِ فيـهِ ونـاظري لأدحيـــةٍ فيـــهِ فـــروضٌ تـــأدَّتِ
أتَبخَـلُ عَينـي بالـدِّموع وقـد رأتْ معانِبهـا أهـلُ النُّفـوسِ النفيسـةِ
سَـقيتُ بِحَـرِّ الـدمع بـاردَ أرضِـها وأرسـلتُهُ فيهـا علـى حِـينِ فَتـرَةِ
فيا طَرْفُ إنْ لمْ تُسعِف الصَّبَّ بالبُكا قَطعتَ حِبالَ الدَّمع مِن حَيثُ رَقَّتِ
ويـا قلـبُ إن لـم تُبْـدِ كالـدَّمع حُرقـةً فأنـتَ بـلا شَـكٍّ قَليـلُ المُـروءَةِ
تَـرى حُبُّـهُ فرضًـا عليـكَ ولـم تـذُب بأيِّ كِتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةِ"(٤٣)

٥- تسمية القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

وهو ديوان مفقود لابن أبي حجلة وذكره مرة واحدة يقول: "وقلت أيضًا من قصيدة مطَّولة افتتحت بها ديواني **(تسمية القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم)** [الخفيف]

كـــلُّ حَـــيٍّ حَلَّـــت بـــه أســـماءُ طـــابَ فيـــه الهـــوى وصَـــحَّ الهـــواءُ

فلَعـــلَّ العـــذيبَ يَعـــذُبُ وَردًا وعَســـى تَضـــمَنُ اللِّقـــا الوَعســـاءُ
فأراضـــي مصـــرِ ببحـــرِ دمـــوعي لا تبـــالي إن قَـــلَّ فيهـــا الشِّـــتاءُ
إنَّ عَينـــي علـــى العَقيـــقِ إذا لَـــم يَحـــكِ دَمعـــي بَلونِـــهِ حَمـــراءُ
مـا جميـعُ الأحجـارِ صَـخرٌ ولا كُلْـ ـلُ حـزينِ يَبكـي دمـا الخَنسـاءُ
مُنـذُ أمسَـى لُجـينُ دَمعـي نَضـارًا صَـحَّ عنـدي بعَينِـيَ الكِيميـاءُ
لا تسـلْ مـا جـرى مِـن الـدمع لمَّـا كـانمِن عـاذِلي علـيَّ اجتـراءُ
أطلَـعَ الليـلُ أدمُعـي فـوقَ خَـدِّي مِثلَمـا تُطلِـع النجـومَ السـماءُ
عـاذِلي فـي الحبيـب دَعنِـي فـإنَّي بَرَّحَـت فـي حُبِّـه البَرحـاءُ
راقِـب اللهَ فـي مُحِـبٍ حَبيـبٍ مِـن نُجـوم السـما لـه رُقَبـاءُ
كلَّمـا رُمْـتُ رَشْـفةً مـن لَمـاهُ جرَّعَتنـي كـأسَ النَّـوَى الجَرعـاءُ
مـاتَ مَـن مـاتَ والثُّريَّـا الثُّريَّـا وعـذولي فـي حُبَّـهِ العَـوَّاءُ
كُـلُّ صَـبٍّ مِثلـي تَنـوحُ عليـه لحِمـامِ اللَّـوا عليـه لِـواءُ
وصـلُه ينفَـعُ المُتَـيَّم مثلـي مِثـلَ مـا يَنفَـعُ العليـلَ الـدَّواءُ
لا يُـداوى المُحِـبُّ بـالهَجرِ يومًـا فَـدَواءُ المُحِـبِّ بـالهَجرِ داءُ
داونـي بالنَّسـيمِ فهُـوَ شِـفائي وبَعيـدٌ مِـن العَليـلِ الشِّـفاءِ
كيـف أرجـو الشِّـفا مـن سَـيفِ جَفْـنٍ عَرَضَت لي مِن عَينِه السَّوداءُ"(٤٤)

أما عن مصادره عن مؤلفين اخرين:

كان لكتب التاريخ والتراجم النصيب الأكبر في مصادره؛ ويرجع ذلك لاحتوائها على السير والوقائع التي تستخدم لمدح أباء الملوك ونسبهم ومعاركهم ومواقفهم

الكريمة النبيلة من جهة وللتذكير والعظة من سير الأوائل من جهة أخرى، كما إن تلك الكتب تتضمن أيضًا مجموعة ليست بالقليلة من الأبيات الشعرية والقصص والعجائب.

ولأن المؤلف لم يصرح في غالب الأمر بالمصدر الذي ينقل عنه، فقد قمت بالاعتماد على التحليل والمقارنة والاستنباط وتوصلت إلى الآتي ذكرهم:

٦- البداية والنهاية لعماد الدين ابن كثير (٧٧٤هـ):

كان ابن كثير يحمل النصيب الأكبر من ثقافة ابن أبي حجلة التاريخية فنقل منه ابن أبي حجلة في أكثر موضع دون تصريح بذلك، فعند ذكره للمدرسة المستنصرية وواقفها جاء كلامه متطابقًا مع ما ذكره ابن كثير في **(البداية والنهاية)**، حثي قال ابن أبي حجلة: "حضر الخليفة المستنصر بنفسه الكريمة، وأهل دولته من الأمراء والوزراء والقضاةُ والفقهاء والصوفية والشعراء، ولم يتخلف أحد من هؤلاء، وعُمل سماط عظيم أكل منه الحاضرون، وحمل منه إلى سائر دور بغداد من الخواص والعوام، وخُلع على جميع المدرسين والحاضرين، وعلى جميع الدولة والفقهاء بها والمعيدين." (٤٥)

ومن الطريف أن ابن أبي حجلة ينقل صيغة الحكي أو النقل من **(البداية والنهاية)** التي نقلها ابن كثير من المصدر الأصيل للخبر مغفلًا دور البداية والنهاية كمصدر وسيط مستخدمًا صيغه واختصاراته، وقام بذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: يقول في ترجمة الملك الأشرف موسى بن العادل (ت٦٣٥هـ): "ومن مآثره أيضًا –رحمه الله تعالى– ما حكاه عنه السبط أنه قال:..." ولم يكن سبط ابن الجوزي من معاصريه، وبعد الرجوع لـ**(مرآة الزمان)** و**(البداية والنهاية)** والمقارنة بينهم وبين ما ذكره المؤلف، نجد أن ابن أبي حجلة اعتمد في الترجمة على ما اختصره ابن كثير من مرآة الزمان ناقلًا أيضًا صيغة الحكي عنه، فيقول ابن كثير:"حكي السبط عنه قال:..." (٤٦)

والثاني: نقل صيغة الحكي عن الأحكام التي وضعها جنكزخان طاغية التتار في كتاب الياساق، فيقول: "فمن أحكامه في هذا الكتاب، ما حكاه الجويني،.." وبعد الرجوع للنسخة المترجمة من كتاب عطا مُلك الجويني **(تاريخ المغول)** لم أجد تلك الأحكام، وهي منقولة نصًا مما ذكره ابن كثير بالإحالة أيضًا للجويني. (٤٧)

والثالث: نقله ما اختصره ابن كثير عن ابن الأثير ونقل أيضًا عنه صيغة النقل والاختصار، يقول في أسباب هلاك جلال الدين بن خوارزم شاه: "ما ذكره ابن الأثيرمن جُملة كلام كثير مضمونه." ويقول ابن كثير " وذكر ابن الأثير كلامًا طويلًا مضمونه." (٤٨)

ومن المواضع الأخرى التي ينطبق عليها التطابق نفسه الذي يدل على نقله من **(البداية والنهاية)**: ذكر المدرسة البيذرائية وواقفها الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد الباذرائي(٤٩)، و بعض من وعظ الملوك والخلفاء(٥٠)، وترجمة الشيخ يوسف القُمِّيني(٥١)، وترجمة علاء الدين خوارزم شاه(٥٢)، بعض من أخبار جلال الدين بن خوارزم شاه ولم ينقلها كلها عنه(٥٣)، وترجمة وزير الخليفة المستعصم مؤيد الدين ابن العلقمي الرافضي(٥٤)، وبعض أخبار هولاكو في سنة ٦٥٦هـ(٥٥)، وأحداث واقعة عين جالوت متضمنة ترجمة كتبغا نوين وترجمة الملك المظفر سيف الدين قطز(٥٦)، وأحداث واقعة حمص(٥٧)، وأحداث واقعة شقحب(٥٨).

ولم يغفل ابن أبي حجلة التعليق في كل مرة على هذه التراجم والأحداث، وذكر ما ورد في هذه الحوادث من أشعار.

٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ):

ذكر ابن أبي حجلة نقله عن ابن الجوزي في تاريخه **(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)** مرة واحدة، يقول: "وحكى ابن الجوزي في **(تاريخه)**: أنَّ رجلًا مِن أهل أصبهان رأى في النوم أن شخصًا صعد منارة جامع أصبهان، وصاح بصوت

جهوري: (سكت نطق سكت نطق)، ثلاث مرَّات، فانتبه الرجل فزعًا فقصَّ رؤياه، فما عرف أحدٌ تأويله. فقال رجلٌ منهم: يا أهل أصبهان، احذروا وأنيبوا إلى الله تعالى، فإني قرأت في شعر أبي العتاهية، فرأيته يقول: [الرمل]

رُبَّ رَكْـبٍ قـد أنـاخوا عِيسَـهُم فـي ذُرى مجـدهم حـينَ سَـبَق

سَـكَتَ الـدَّهرُ زمانًـا عَـنْهُمُ ثـم أبكـاهُم دمًـا حـينَ نَطَـق

قال: فما مرَّ على هذا الحديث إلا أيامٌ قلائل ثم جاء مسعود بن محمود بن سُبكْتَكين، ونهب البلد، وقتل عالمًا لا يحصى، حتى قتل جماعة في الجوامع." (٥٩)

٨- مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ):

لم يذكر ابن أبي حجلة نقله عن سبط ابن الجوزي لكنه اتفق معه مرتين:

الأولى: فيما رواه عن قول إبراهيم بن أدهم أثناء ذكره لبعض مآثر الأشرف.

والأخرى: فيما رواه عنه مما حكى عن جرادة الواعظ متضمنًا رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم (مَن قتل حيَّة كان له قيراطان من الأجر، ومَن قتل عقربًا كان له قيراط). (٦٠)

ومن الجدير بالذكر، إن رواية هذين الخبرين يختلفان عن روايتهما في بقية المصادر التي ذكرتهما، بما يدل على أن ابن أبي حجلة قد نقلها عن رواية سبط ابن الجوزي في **(مرآة الزمان)**.

٩- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ):

لم يصرح ابن أبي حجلة بالنقل عن الصفدي، ولكنه ذكر نقولًا لم يذكرها قبله غير الصفدي، ومما يدل على نقله عن الوافي بالوفيات أنه استخدم جمل الصفدي وتراكيبه دون تغيير.

ولقد لاحظت أنه نقل عنه ست مرات هي:

١- قوله: " حُكي عن القاضي الفاضل أنَّه عُرِضت عليه رقعة باسم مؤذِّنيْن يُستخدمان، أحدهما (مرتضى)، واسم الآخر (زيادة)، فوقَّع على رأسها: (أما زيادة فمرتضى، وأمَّا مرتضى فزيادة)، فاستُخدِم (زيادة)، وصُرِف (مرتضى)، وهذا في غاية الحُسن." [٦١]

٢- قوله عن المدرسة النظامية وحديثه عن ترجمة واقفها " قد تقدَّم ذكر المدرسة النظاميَّة، فكان واقفها الوزير نظام المُلك، رحمه الله تعالى، وهو أوَّل من أمر ببناء المدارس في الأمصار، ورغَّب في العلم كلَّ أحد، وسمع الحديث، وحضر مجلسه الحُفَّاظ، ومدحَتْه الشعراء بالقصائد الطَّنَّانة، وإليه تُنسَب نظاميَّة بغداد، ونظاميَّة نيسابور، ونظاميَّة طوس، ونظاميَّة أصبهان، وغير ذلك من الرُّبَط وأنواع البر..." [٦٢]وإلى آخره من ذكر المدرسة والوزير.

٣- وقوله: " وقالت ولَّادة بنت المستكفي، وكتبته على طرازها الأيمن: [الوافر]

أنـــا واللهِ أصـــلُحُ للمَعـــالي وأمشـــي مِشـــيَتي وأتيـــهُ تيهـــا

وكتبت على الطراز الأيسر بالذهب: [الوافر]

وأُمكِنُ عاشقي مِن صَحنِ خَدِّي وأُعطـــي قُبلَـــةً مَـــن يَشـــتَهيها"[٦٣]

٤- واعتمد عليه بجانب البداية والنهاية في ترجمة جنكزخان، فيقول: " ومن أعجب ما يُحكى عنه: أن أمُّه كانت تزعُم أنها حملت به من شُعاع الشمس، ذلك أنَّ التُّرك في صحاريهم أماكن فيها غابٌ، فمن أراد من نسائهم واعتلق فرجها تروح إلى ذلك الغاب، وتتعزَّب فيه، وذلك الغابُ لا يقرُبُه أحدٌ من ذكورهم، فأعتقت أمه فرجها، وراحت إلى ذلك الغاب، وغابت فيه مُدَّة وأتتهم به، وقالت: هذا ابن الشمس، لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا اغتسل، فحبلتُ بهذا، فالتُّرك يزعمون أنه وَلَدُ الشمس..." [٦٤]إلى آخره من ذكر الترجمة.

٥- وقوله: " أقول: وعلى ذكر التشريف، حُكي عن أبي نزار ملك النحاة، رحمه الله تعالى، أنه حضر عند السُّلْطان نور الدين الشهيد، رحمه الله، وقدَّس روحه، فأخذ في منادمته ومحادثته، وكان ظريفًا مطبوعًا،حَسَنَ النادرة، حُلوَ الفكاهة، فلمَّا قام أمر له السُّلْطَان بخِلعةٍ سنيَّةٍ، فمضى بها إلى منزله فرأى في طريقه حلقة مجموعة على تيس يُخرج الخبايا، فلمَّا وقف عليه للفُرجة، قال مُعلِّم التيس: قد وقف في حلقتي رجلٌ عظيم القدر، شائع الذِّكر، مَلِكٌ في زي سوقة، أعلم الناس وأكرمهم وأجملهم، فأرني إياه؟ فشقَّ ذلك التيس الناس وخرج حتى وضع يده على مَلِك النحاة، فلم يتمالك أن وضع عليه الخِلعة.

فبلغ ذلك السُّلْطَان فعاتبه، وقال استخفافًا: فعلت هذا بخلعتنا! فقالَ: لا والله يا مولانا السُّلْطَان، ولكن عُذري في هذا واضح؛ لأنَّ في هذه المدينة زيادة على مئة زيادة على مئة ألف تيس فما منهم مَن عرفني إلا هذا التيس، فجازيته على ذلك، فضحك السُّلْطَان نور الدين، وأمر له بخلعة عِوَضَها، فانصرف بها إلى بيته." [٦٥] (5)

٦- وقوله: " وللقاضي الفاضل جوابُ رسالةٍ كتب بها إليه ابن القيسراني بالذهب، فمنها:

«فمن أَلِفات أَلِفت الهَمَزاتُ غُصونَها الحمائم، ومِن لامات بُعدِها يحسدُها المُحِبُّ على عِناقِ قدودها النواعم، ومِن صادات نُقِعَت علل القلوب الصوادي والعيون الحوائم، ومِن واوات ذُكِرَت ما في جنة الأصداغ مِن العطفات، ومِن ميمات دَنَت الأفواه مِن ثغرِها لتنالَ جنى الرشفات، ومِن سينات كأنَّها التباشير في تلك الثغور، ومِن دالات دالَّات على الطاعة لكاتبها بانحناء الظهور، ومِن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تخفق لروعات الاستحسان كالطيور، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وحاله فيها خالد، وتحيته فيها المحامد، ويده تضرب في ذهب ذائب، والخلق تضرب في حديد بارد." [٦٦] (6)

١٠- الغيث المسجم في شرح لامية العجم (للصفدي):

رجع ابن أبي حجلة إلى كتاب الغيث المسجم في شرح لامية العجم أكثر من مرة، والدليل على ذلك موافقة روايته قصة ظلمة امرأة بني هذيل لرواية الصفدي التي في الغيث، حيث يقول:

"أقول: وظُلمة المشار إليها، هي امرأة كانت في بني هذيل زنت أربعين سنة، فلمَّا عجزت عن الزِّنا قادت، فلمَّا عجزت عن القيادة اشترت تيسًا وعنزًا فكانت تُنْزي التيس على العنز، فقيل لها: لم تفعلين ذلك؟ فقالت: حتى أسمع الجماع، فلمَّا كان حقَّها أن تُنشد في حقِّها: [الخفيف]

شيخةُ الفِسقِ لا تحولُ عن العهـ ـدِ كما تَستبيحُ ما لا يجوزا

ساحقَت طِفلَةً وليطَت فَتَاةً وزَنَت كَهلَةُ وقادَت عَجوزًا"[٦٧]

١١- تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ):

اعتمد ابن أبي حجلة على تاريخ الإسلام مرتين وصرح بالنقل عنه مرة، ولم يصرح بالنقل في المرة الثانية.

أما المرة التي صرح فيها بالنقل عنه فهي: " قال الشيخ شمس الدين الذهبي: ولم يُسمع أن أحدًا من الملوك بعد البرامكة فعل فِعلَه في العطاء، واتُّفق أنَّه رأى يومًا في دواة كاتبه كمال الدين بن النبيه قلمًا واحدًا، فأنكر ذلك فأنشده في الحال:

[دوبيت]

قال الملكُ الأشرفُ قولًا رشدًا أقلامُك يا كمالُ قلَّت عددا

جاوبته: لعظم كُتب ما تطلقه تُحفَى وتُقَطُّ فهي تفنى أبدا"[٦٨]

والأخرى التي لم يصرح فيها بالنقل عنه عو قوله عن الحاكم: ثمَّ عنَّ له أن يدَّعي الربوبيَّة كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجُهَّال إذا رأوه يقولون: يا واحد، يا أحد، يا مُحيي، يا مميت. وله أشياء خوارق، عنَّره الله تعالى في نفسه"[٦٩]

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحكاية التي نقلها عن **(تاريخ الإسلام)** لشمس الدين الذهبي قد أوردها أيضًا في **(سكردان السلطان)**.

١٢- روضة المحبين (لابن قيم الجوزية):

نقل ابن أبي حجلة عن روضة المحبين دون أن يشير إليه مرتين:

الأولى: عند حديثه عن العشق حيث يقول: " وقال آخر: [الكامل]

اخضَعْ وذِلّ لِمَنْ تُحِبُّ فلَيسَ في شَـرعِ الهَـوى أنْـفٌ يُشـالُ ويُعقَـدُ"(٧٠)

والأخرى: عند حديثه عما يستحسن من المرأة، حيث يقول:" قيل: يُستَحسَن من المرأة طول أربعة، وهي: أطرافها، وشعرها، وعنقها، وقامتها.

وقِصر أربعة: يدها، ورجلها، ولسانها، وعينها.

وبياض أربعة: لونها، وفرقها، وثغرها، وبياض عينها.

وسواد أربعة: أهدابها، وحاجبها، وعينها، وشعرها.

وحُمرة أربعة: لسانها، وبنانها، وخصرها، وحاجبها.

وغِلظ أربعة: ساقها، ومعصمها، وعجزها، وما هنالك.

وسعة أربعة: جبينها، وجبهتها، وعينها، وصدرها.

وضيق أربعة: فمها، ومنخرها، ومنفذ أُذنها، وما هنالك." (٧١)

والجدير بالذكر هنا أن الأبيات التي وردت فيما سبق، والحديث عما يستحسن من المرأة قد نقلها ابن أبي حجلة عن **(روضة المحبين)** في كتابه **(ديوان الصبابة)** من قبل.

نتائج البحث:

ما تبين للباحثة من خلال دارسة مصادر ابن أبي حجلة التلمساني، أنه اعتمد بجانب مؤلفاته على مؤلفات معاصريه من المؤرخين والأدباء مثل شمس الدين الذهبي وصلاح الدين الصفدي وعماد الدين ابن كثير وجمال الدين بن نباتة والزين بن لبيكم.

كما تبين أهمية دراسة مصادر المؤلف قبل الشروع في تحقيق كتابه أو دراسته للوصول إلى صورة صحيحة للنص وفهم ثقافة المؤلف ومنهج اختياراته.

الهوامش

(١) انظر التحقيق، ص١.
(٢) انظر التحقيق، ص٣-٤.
(٣) انظر ترجمته في: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة،؛ والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١: ٣٢٩-٣٣١؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١: ١٣١-١٣٢؛ والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٢: ٢٥٩-٢٦١؛ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ج١: ق٢: ١٤٦-١٤٧؛ ونيل الأمل في ذيل الدول٢: ٩٠-٩١؛ والطبقات السنية في تراجم الحنفية ٢: ١٢٤-١٢٨؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨: ٤١٥-٤١٦؛ وأعلام المغرب العربي ٤: ٣٧٥-٣٧٧؛ وتاريخ الأدب العربي ٧: ٤٤٦-٤٥٠؛ ومعجم أعلام الجزائر، ص٣٦٤-٣٦٥.
(٤) انظر شذرات الذهب، مصدر سابق، ٨: ٤١٦.
(٥) انظر منطق الطير، ص٣٤٩.
(٦) انظر بدائع الزهور، ص١٤٦.
(٧) انظر نيل الأمل، ٢: ٩١.
(٨) انظر مصادر ترجمته في ما سبق.
(٩) انظر خزانة الأدب وغاية الأرب ٢: ١٩٧.
(١٠) انظر التحقيق، ص١١.
(١١) انظر التحقيق، ص٥٢.
(١٢) انظر الألباني: السلسة الصحيحة، حديث (١٢٤٩).
(١٣) انظر التحقيق، ص١٥-١٦.
(١٤) انظر التحقيق، ص٢٥.
(١٥) انظر التحقيق، ص١.
(١٦)انظر التحقيق، ص٢٦-٢٧.
(١٧)انظر التحقيق، ص٧.
(١٨)انظر التحقيق، ص١٠٥.
(١٩)انظر التحقيق، ص٥، وسكردان السلطان، ص٧٠-٧١.
(٢٠)انظر التحقيق، ص٧، وسكردان السلطان، ص٧٦.
(٢١)انظر التحقيق، ص٧، وسكردان السلطان، ص٧٦.
(٢٢)انظر التحقيق، ص٣١، وسكردان السلطان، ص٥٤.
(٢٣)انظر التحقيق، ص٣٩، وسكردان السلطان، ص٢٢٣.

(٢٤)انظر التحقيق، ص٤٤، وسكردان السلطان، ص١٦٧.
(٢٥)انظر التحقيق، ص٧٤، وسكردان السلطان، ص١٨٤-١٨٥.
(٢٦)انظر التحقيق، ص١٠٢، وسكردان السلطان، ص٢٦-٢٧.
(٢٧)انظر التحقيق، ص٤٤، وسكردان السلطان، ص١٦٧-١٧٨.
(٢٨)انظر التحقيق، ص٩٩، وسكردان السلطان، ص١٠١.
(٢٩) انظر التحقيق، ص١٠١، وسكردان السلطان، ص٢٧.
(٣٠)انظر التحقيق، ص١٠١.
(٣١)انظر التحقيق، ص١١١، وديوان الصبابة، ص٦-٨.
(٣٢)انظر التحقيق، ص٣٣، وديوان الصبابة، ص١٤٢.
(٣٣)انظر التحقيق، ص٩٥، وديوان الصبابة، ص٢٣٩.
(٣٤)انظر التحقيق، ص٩٦، ديوان الصبابة، ص١٤٢.
(٣٥)انظر التحقيق، ص٩٨، ديوان الصبابة، ص٢٦.
(٣٦)انظر التحقيق، ص١٢٨، ديوان الصبابة، ص١١٥.
(٣٧)انظر التحقيق، ص١٢٩، ديوان الصبابة، ص١٥٥.
(٣٨)انظر التحقيق، ص١٣٤، ديوان الصبابة، ص١٢٩.
(٣٩) انظر التحقيق، ص١٣٨، وديوان الصبابة، ص٢٦٩-٢٧٠.
(٤٠) نقل العوال، ص ٩٢؛ ومنطق الطير، ص ٤٤٩، وأورد البيتان الثاني والثالث فقط.
(٤١)انظر التحقيق، ص٣٤، وأنموذج القتال في نقل العوال، ص٩٢.
(٤٢)انظر التحقيق، ص٥٨، وأنموذج القتال في نقل العوال، ص١٢١.
(٤٣)انظر التحقيق، ص٨٧، وغيث العارض في معارضة ابن الفارض، ص٩٤، ص٧٢.
(٤٤)انظر التحقيق، ص٨٨.
(٤٥)انظر التحقيق، ص١٩، وقابل بما ورد في البداية والنهاية ١٧: ٢١٣.
(٤٦) انظر التحقيق، ص٢٧؛ ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢: ٣٥١-٣٥٢؛ و البداية والنهاية،١٧: ٢٣٢-٢٣٣.
(٤٧)انظر التحقيق، ص٦٢، والبداية والنهاية ١٧: ١٦٢-١٦٣.
(٤٨)انظر التحقيق، ص٧٠-٧١؛ والبداية والنهاية ١٧: ص١٨٤-١٨٥.
(٤٩)انظر التحقيق، ص٢٤، والبداية والنهاية ١٧: ٣٤٩-٣٥٠.
(٥٠)انظر التحقيق، ص٤١، والبداية والنهاية ١٦: ٧٠٩.
(٥١)انظر التحقيق، ص٤٩، والبداية والنهاية ١٧: ٣٩٠.

(٥٢)انظر التحقيق، ص٦٣، والبداية والنهاية ١٧: ٨٨–٩٤.
(٥٣)انظر التحقيق، ٦٨–٦٩، والبداية والنهاية ١٧: ١٨٤–١٨٥.
(٥٤)انظر التحقيق، ص٧٢، والبداية والنهاية ١٧: ٣٧٩–٣٨٠.
(٥٥)انظر التحقيق، ص٧٣–٧٤، والبداية والنهاية ١٧: ٣٦٤–٣٦٦.
(٥٦)انظر التحقيق، ص٧٦–٧٩، والبداية والنهاية ١٧: ٤١٤–٤١٦.
(٥٧)انظر التحقيق، ص٨٠، والبداية والنهاية ١٧: ٥٧٤–٥٧٧.
(٥٨)انظر التحقيق، ص٨٣، والبداية والنهاية ١٧: ٢٢–٢٩.
(٥٩)انظر التحقيق، ص١٢، وقابل بما ورد في المنتظم ١٥: ٢٣٠.
(٦٠) انظر التحقيق، ص٢٨–٢٩، فيما يخص قول ابن أدهم، وقابله بما ورد في مرآة الزمان ١٢: ٣٤٥، وانظر التحقيق، ص٤٧، فيما يخص ما حكي عن جرادة الواعظ، وقابله بما ورد في مرآة الزمان ٢٢: ١٧.
(٦١) انظر التحقيق، ص١٢، وقابله بما ورد في الوافي بالوفيات ١٨: ٣٤٧.
(٦٢)انظر التحقيق، ص١٤، وقابله بما ورد في الوافي بالوفيات ١٢: ١٢٣–١٢٧.
(٦٣)انظر التحقيق، ص٥٤، وقابله بما ورد في الوافي بالوفيات ٢٧: ٤٥٠–٤٥٣.
(٦٤)انظر التحقيق، ص٦١، وقابله بما ورد في الوافي بالوفيات ١١: ١٩٧–١٩٩.
(٦٥)انظر التحقيق، ص١٠٣، وقابل بما ورد في الوافي بالوفيات ١٢: ٥٦–٥٩.
(٥)
(٦٦)انظر التحقيق، ص١١٧، وقابل بما ورد في الوافي بالوفيات ١٨: ٣٢٥–٣٥٣.
(٦)
(٦٧)انظر التحقيق، ص١٠٠، ص١٣١–١٣٥؛ وقابل بما ورد في الغيث المسجم في شرح لامية العجم ١: ٣٩٢–٣٩٣.
(٦٨)انظر التحقيق، ص٢٩، وقابل بما ورد في تاريخ الإسلام ١٤: ١٩٦.
(٦٩)انظر التحقيق، ص٤٤، والسكردان، ص١٦٧، وقابل بما ورد في تاريخ الإسلام ٩: ١٧٥.
(٧٠)انظر التحقيق، ص١١٦، وقابل بما ورد في روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ٢٧٢، ٣٩٥.
(٧١)انظر التحقيق، ص١١٦، وقابل بما ورد في روضة المحبين، ٢٧٢، ٣٩٥.

المصادر والمراجع

١- أعلام المغرب العربي، لعبد الوهاب منصور، الرباط: المطبعة الملكية، ط١، ١٩٧٩م.

٢- أنموذج القتال في نقل العوال، لشهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني (ت776هـ)، تحقيق معجب العدواني، بعمان بالمؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١٢م.

٣- البداية والنهاية، لعماد الدين ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق :عبد الله ابن عبد المحسن التركي، القاهرة :دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٧م،

٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن محمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ) تحقيق: محمد مصطفى. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ط١، ١٩٧٥م.

٥- تاريخ الأدب العربي، لأحمد شوقي عبد السلام ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط١، ١٩٦٠م.

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،لشمس االدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٧- خزانة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة الحموي تقي الدين أبي بكر علي (ت837هـ). تحقيق : عصام شعيتو. بيروت :دار ومكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٧م.

٨- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) تحقيق: محمود الجليلي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م.

٩- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: سالم الكرنكوي، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٣.

١٠-ديوان الصبابة، لشهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني (ت776هـ). بيروت : دار ومكتبة الهلال، ط1984 .1م.

١١-روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق: محمد عزيز شمس، جدة: مجمع الفقه الإسلامي، ١٤٣١هـ.

١٢-سكردان السلطان، لشهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني (ت776هـ). تحقيق : على محمد عمر، القاهرة :مكتبة الخانجي، ط١، ٢٠٠١م.

١٣-سلسلة الأحاديث الصحيحة،لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٥م.

١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، بيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٩٨٦م.
١٥-الطارئ على السكردان،، لشهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني (ت776هـ)، رسالة ماجستير مسجلة بكلية التربية جامعة عين شمس، للطالبة آية محمد كامل محمد.
١٦-الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي (ت١٠١٠هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض: دار الرفاعي، ط١، ١٩٨٣م.
١٧-غيث العارض في معارضة ابن الفارض، لشهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني (ت776هـ)، تحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، دمشق: دار القلم، ط١، ٢٠١٨م.
١٨-الغيث المسجم في شرح لامية العجم،، لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت764هـ). دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
١٩-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ)، تحقيق :مجموعة من العلماء، بيروت :مؤسسة الرسالة العالمية، ط١، ٢٠١٣م،
٢٠-معجم أعلام الجزائر، لعادل نويهض في: بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، ١٩٨٠م.
٢١-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ). تحقيق :محمد عبد القادر عطا ومصطفى محمد عبد القادر عطا. بيروت :دار الكتب العلمية، ط .1 1992م.
٢٢-منطق الطير، تحقيق: أحمد عبد الكريم مشهداني. الرباط: دار الأمان، ط١. ٢٠١٨م ص٣٤٩.
٢٣-المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ) تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٤-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ) تحقيق: مجموعة من العلماء، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط٢، ٢٠٠٥.
٢٥-نيل الأمل في ذيل الدول، لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (٩٢٠هـ) تحقيق: عبد السلام تدمري، بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٦-الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت764هـ). تحقيق :مجموعة من العلماء. دار النشر فرانزشتايز شتوتغارت (النشرات الإسلامية .6)،1962 م .2004 م.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 77 July 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)